

ولذكر الله أكبر	عنوان الخطبة
1/ فضل ذكر الله وعظيم مكانته في الإسلام 2/ اغتنام الأيام المعلومات والمعدودات بذكر الله 3/ آداب الذكر وآثاره 4/ يوم عرفة.	عناصر الخطبة
عبدالله البرح - عضو الفريق العلمي	الشيخ
9	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: 102]، (يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: 1]، (يا



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ
 لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: 70-
 71]، أما بعد:

معاشر المسلمين: لقد جاءت الشريعة الإسلامية بكل ما يسعد العباد، وما
 تصلح به أحوالهم، وتستتير به قلوبهم، وتستقيم به حياتهم ظاهراً وباطناً، في
 الدنيا والآخرة؛ ألا وإن مما حثت عليه الشريعة وأوصت به وأكثرت من
 الدعوة إليه: ذكر الله -تعالى- والتزود منه في كل وقت وحين، لما له من
 مكانة عظيمة وآثار جليلة وثمار مباركة على القلب والجوارح؛ قال -تعالى-
 : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
 وَأَصِيلًا) [الأحزاب: 41-42]؛ فجلّ العبادات فُيِّدَت بأوقات وأعداد، أما
 الذكر فبابه مفتوح لا ينقطع.

وإن مما يؤكد على أهمية ذكر الله -تعالى- ورود الكلمة الجامعة في قوله -
 سبحانه-: (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) [العنكبوت: 45]، أي: أن ذكر الله أعظم من



كل عبادة من جهة أثره، وأبقى من كل عمل من جهة ثوابه، وهو ميزان القرب من الله -تعالى- .

كما أن الشريعة ربطت ذكر الله -تعالى- بمواسم عظيمة حتى يصبح الزمن نفسه عبادة، ومن أعظم هذه المواسم: الأيام المعلومات والأيام المعدودات؛ فالأيام المعلومات هي عشر ذي الحجة، وسميت بذلك لأنها الأيام التي ميزها الله وفضلها على أيام الدنيا، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ" (رواه البخاري).

وها نحن -أيها الأحبة- في الأيام المعلومات؛ فأحيوا قلوبكم بالتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار، وأكثروا من الذكر فيها؛ فإنها أيام عظيمة مباركة.

أما الأيام المعدودات؛ فهي أيام التشريق، وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر (الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة)، وسميت



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

معدودات لقلّة عددها وسرعة انقضائها، قال -تعالى-: (وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ) [البقرة: 203]، وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ لِلَّهِ" (رواه مسلم).

وكأن هذه المواسم كلها جاءت لتجعل اللسان والقلب في اتصال دائم بالله -تعالى-، تحقيقاً لقوله - سبحانه وتعالى-: (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) [العنكبوت: 45].

ومن أراد أن يذكر الله؛ فليلتزم آداب الذكر من الإخلاص لله -تعالى-، وحضور القلب، والطهارة، وخفض الصوت، قال -تعالى-: (وَأذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ) [الأعراف: 205].

أيها المؤمنون: فإنه ينبغي علينا أن نلتزم بآداب الذكر حتى نحظى بشماره الكبيرة وآثاره الجليلة، والتي في مقدمتها: أن الذكر سبب لزيادة الإيمان،



نَفَضَهُ فَاَنْتَفَضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، تَنْفُضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةَ وَرَفَّهَا" (رواه أحمد).

ومن آثار الذكر: أن ذكر الله -عز وجل- غراس الجنة؛ كما صح عن النبي الكريم -عليه الصلاة والسلام- أنه قال: "لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرَبُ أُمَّتِكَ مِنِّي السَّلَامُ، وَأَحْبَرُهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَعَانُ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ".

وأخبر أن الذكر غرس لأهله *** بجنات عدن والمسكن تمهد
وأخبر أن الذكر يبقى بجنة *** وينقطع التكليف حين يخلدوا

بارك الله لي ولكم..



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

عباد الله: فإن أعظم ما نخرج به في هذا المقام أن ندرك أن الذكر ليس أمرًا ثانويًا في الدين، ولا نافلةً من النوافل فحسب، بل هو روح الدين، ولبّ العبادة، وحياة القلب، ومفتاح الصلة بالله؛ فأكثرُوا من ذكر الله في هذه الأيام المباركة، في عشر ذي الحجة، ويوم عرفة، ويوم النحر، وأيام التشريق؛ فإنها مواسم تنزل فيها الرحمات وتضاعف فيها الحسنات.

ختامًا -أيها المسلمون- أكثرُوا من ذكر ربكم في هذه الأيام المباركة وفي أيام التشريق، واحذروا من الغفلة عن الاجتهاد في الذكر والدعاء يوم عرفة خاصة؛ قال -صلى الله عليه وسلم-: "خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ" (رواه الترمذي)؛ فهو يوم مبارك؛ تنزل فيه الرحمات، وتجاب فيه الدعوات، وتعشق فيه رقاب أهل البر والطاعات.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وفي فضل صيامه، يقول -صلى الله عليه وسلم-: "أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْفِّرَ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْآتِيَةَ" (رواه مسلم).

فهو يوم ذكرٍ ودعاءٍ وتوحيد، داخل في عموم قوله -تعالى-: (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) [العنكبوت:45]؛ فاغتنموه بالتكبير والتهليل والاستغفار والدعاء؛ فإنها ساعات لا تعوض.

اللهم وفقنا للإقبال وأكرمنا بالقبول.

اللهم اجعلنا من الذاكرين الشاكرين، اللهم اجعل ألسنتنا بذكرك رطبة، وقلوبنا بطاعتك عامرة، ولا تجعلنا من الغافلين.

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات.

اللهم اجعلنا من الذاكرين لك كثيراً والذاكرات، اللهم اجعل ألسنتنا عامرة بذكرك، وقلوبنا مطمئنة بطاعتك، اللهم بارك لنا في أيامنا المعلومات



والمعدودات، ووقفنا فيها للعمل الصالح، وتقبل منا إنك أنت السميع العليم.

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات.

وصلوا على صاحب المقام المحمود والحوض المورود؛ فقد أمركم الله بالصلاة عليه، فقال -عز من قائل-: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: 56].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com